

الإفساد في الأرض | خواطر حول سورة البقرة [50]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه مع الخاطرة الخامسة من خواطر قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة هذه
الخاطرة نتكلم عن عجيبة من عجائب سورة البقرة او عجيبة من عجائب قصة ادم في سورة البقرة - 00:00:00

بقول ان ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة ذكر قصة ادم عليه السلام وذكر فيها بعض الامور التي لم تذكر في قصة ادم في باكية القرآن الكريم هو هذا الذكر في قصة ادم في هذا الموضع له علاقة بسورة البقرة بشكل عام - 00:00:20

يعني ممكن تقول ان قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة كانت ملخصة لامور كثيرة سيتكلم عنها ربنا سبحانه وتعالى في السورة
بكمالها. والتناسق والترابط ما بين هذه المعاني الموجودة في - 00:00:41

في قصة ادم اللي هي في اول رباعين من سورة البقرة او الرابع الثاني يعني من سورة البقرة وبقية السورة تناسق عجيب جدا الحقيقة
ولازم نقف قدام وقفه ونفهم ان دي فعلا عجيبة من عجائب القرآن الكريم ومعجزة من معجزاته - 00:00:58

المعنى ده هنتكلم فيه في الخاطرة ديت والخاطرة القادمة ان شاء الله والخاطرة اللي بعدها كمان الخاطرة ديت بنتكلم على معنى
الإفساد في الأرض ربنا سبحانه وتعالى قال في القصة واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة. قالوا اتجعل في من يفسد
فيها - 00:01:16

ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فاتكلم على قضية الفساد في الأرض. الملائكة متخوفة من
ان الخلق الجديد الذي سينزل على الأرض سيفسد في الأرض كما افسد السابقون. زي ما اتكلمنا في خواطر سابقة. او توقع منهم ان
يفسد في الأرض - 00:01:36

ان له الخيار فممكن يختار الافساد او الاصلاح فازا كان مخير فوارد ان هو يفسد في الأرض او ادركه بطبيعة خلق الانسان انه سيفسد
طب المهم ان الملائكة معنية بهذه القضية قضية الافساد في الأرض - 00:01:58

طيب لما اجي اتكلم على هزا اللفظ لفظ الافساد في الأرض. الاخذ حاجات غريبة جدا. اولا كلمة الافساد في الأرض بجزرها فسد او
يفسد او المفسدون يعني بمشتقاتها المختلفة جاءت في القرآن الكريم - 00:02:13

خمسين مرة منهم تسع مرات في سورة البقرة. يعني سورة البقرة لوحدها فيها تمناشر في المية من مرات ذكر الفساد في القرآن كله.
دي اكتر سورة جاء فيها ذكر الفساد في القرآن كله. يبقى ربنا سبحانه وتعالى في اول السورة بيتكلم على - 00:02:30
قصة الفساد في الأرض او قصة ادم عليه السلام ونزوله في الأرض واحتمالية الفساد الموجودة في الأرض مع نزول آدم او ذرية ادم
في الأرض وفي نفس الصورة يرجع يتكلم تاني على الفساد في الأرض - 00:02:51

تسعة مرات كاملة في السورة يعني اكتر سورة اه ذكر فيها هذا التعبير. واه لما اتكلم عن الفساد في ارض اتكلم على فساد الانواع
المختلفة او النوعيات المختلفة من المجموعات البشر الموجودة في الامة الاسلامية والموجودة في العالم بشكل عام - 00:03:07
ونبه الامة الاسلامية انها ما تتعقش في هذا المحظور. ونفهم من كده ان الخط اللي احنا اتكلمنا عليه قبل كده في خواطر سابقة عندما
تكلمنا عن مقارنة بين امتين ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:03:28

ذم بعض الصفات في الامم التي استبدلت ومدح الصفات العكسية لها في امة الاسلام ومن اجل ذلك اعطتها راية قيادة العالم الفكرية
والدينية من هذه الصفات المذمومة الافساد في الأرض - 00:03:42

فذاك سبحانه وتعالى مثلا في سورة البقرة افسادبني اسرائيل. قال ايه؟ قال طبعا يعني الایات اللي بيراجعوها من اولها لآخرها انا

بتكلم على الجزئية اللي بتخصنا قال ولا تعثوا في الارض مفسدين - 00:03:58

يبقى اتكلم على افسادبني اسرائيل في الاية ديت. طيب وخليل بالك ان هو بيtalk على الافساد في الارض. يعني الافساد العام مش افساد اسرة او افساد عيلة او افساد جيران او لا - 00:04:16

افساد شامل لانه بغير المناهج وبيمشي على عكس ما اراد الله عز وجل فيحقق الافساد في الارض مخالفته لا وامر الله عز وجل وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين. وخليل بالك الايات بتاعة قصة ادم بتتكلم برضو على الافساد في الارض. اني جاعل في الارض - 00:04:29

خليفة قالوا اتعجل فيها من يفسد فيها اي في الارض. احنا بنتكلم على لفظين الفساد الاتنين متكررين ادي ادي اول مرة في في قصة ادم وادي في قصةبني اسرائيل برضه في نفس السورة صورة - 00:04:49

البقرة. وبعد شوية يتكلم على افساد او قبلها يتكلم على افساد الذين في قلوبهم مرض. الناس اللي احنا قلنا انهم آآآ بين بين هو ظاهره مسلم او هو مسلم لكن متعدد بيعبد الله على حرف محتمل ينقلب الى غير الاسلام او يستمر على الاسلام هو والظروف - 00:05:07

ويعني ما هو اش مستقر فربنا سبحانه وتعالى اتكلم على الذين في قلوبهم مرض قال ايه؟ قال اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يبقى برضو في نفس السورة يتكلم على افساد الذين في قلوبهم - 00:05:27

المرض. طيب في ايات اخرى في نفس السورة يتكلم على افساد المنافقين. المنافقون الصرحاء بقى اللي هو منافق صريح هو من جوة كافر من برة مسلم بيtalk عليه يقول ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخاص. اذا تولى - 00:05:48

لاحز بقى سعي في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد. يبقى اتكلم على الفساد الخاص بمنافقين. بعد شوية يتكلم على الفساد الخاص بالكافار الكفار اللي هم من برة كافر ومن جوة كافر يعني هو صريح غير منافق. برضو هؤلاء اتكلم على قضية الفساد في الارض قال واما الذين كفروا فيقولون - 00:06:08

ماذا اراد الله بهذا مثل الى اخر الايات؟ في اخر الايات بيقول ايه؟ ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. برضو يتكلم على الفساد في الارض. هذه ليست مصادفة يا اخوانا. هذه معجزة حقيقة ان القرآن الكريم في هذا الترابط وهذا التناقض العجيب ان هو - 00:06:33

اتكلم بايجاز سم يفرد الكلام في الصورة بكمالها وخليل بالك الصورة ديت بتتكلم على متين ستة وثمانين اية نزلت على مدار تقريرها من عشر سنين اول نزول السورة كان في اول السنة في في المدينة المنورة وبعد حين استمر النزول الى اخر - 00:06:53

خير عهد الرسول عليه الصلاة والسلام اخر اية من ايات سورة البقرة نزلت اه اخر اية نزولا في القرآن الكريم كله من من ايات سورة البقرة اللي هي واتقوا يوما ترجعون - 00:07:13

فيه الى الله. وفي ايات نازلة في في اخر العهد المدني. في ايات في وسط العهد المدني. في ايات في اول العهد المدني. ومع ذلك التناقض مستمر. هذا لا يفعله - 00:07:23

الله عز وجل. الامة المسلمة التي ستتولى الراية او تأخذ راية قيادة العالم بعد الامم المفسدة التي يعني آآآ استبدلها الله عز وجل هذه الامة المسلمة لا تفسد في الارض. ويعمل ربنا سبحانه وتعالى هذا الموضوع في نفس السورة ايضا. وخليل بالك بقى ان اللي بيربط هذا - 00:07:33

هذا العمل الخاص بالامة بقضية منها للفساد حتى ولو بالقتال. شف بيقول ايه ولو لولا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسدت الارض. يجعل احد غaiات الجهاد في سبيل الله والقتال في الاسلام ان يمنع الفساد في - 00:07:57

مع ان كل الامم تقاتل لتفسد في الارض. يعني اي امة بتحاول ان تتتوسع ان تقوى من شأنها ان توسع من املاكها ان تتمكن لقوتها بتفسد

في الارض. تقتل هذا وتذبح هذا وتأخذ هذا وتظلم هذا - 00:08:17

لا هذا طبيعة الامم بشكل عام وراجعوا تاريخ كل الامبراطوريات الكبرى الرومانية الفارسية يعني في اي مكان في في الغرب هو دي طبيعة الانسان ان هو اذا حاول ان يوسع ملکه يظلم من حوله. ويبتدي يفسد في الارض. امة الاسلام - 00:08:36

اسلام منهجه مختلف. ربنا سبحانه وتعالى بيأمرها بعدم القتال السلام مع الناس بشكل عام وروح المؤاخاة الا اذا تم الافساد في الارض فتقاتل الامة لمنع الفساد في الارض. وده المنهج اللي - 00:08:56

ربنا سبحانه وتعالى وضحه في الاية ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. الشاهد في هذه العجيبة ان الله عز وجل ذكر الامر ثم فصل فيه على مدار السنوات دون ان يخرج عن الخط الواحد للصورة - 00:09:16

ادي من ابلغ مظاهر الاعجاز في سورة البقرة وفي القرآن الكريم بشكل عام. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:34

- 00:09:44